

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

Tobruk University Journal of Social & Human Sciences

ISSN: 2789-50682021 / 57

[www.jshs.tu.edu.ly](http://www.jshs.tu.edu.ly)



دراسة الاتجاهات النفسية نحو مرضى (نقص المناعة البشرية) الإيدز- AIDS

لدى عينة من العاملين في قطاع الصحة

إعداد

أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

عضو هيئة تدريس بقسم العلوم والتربية النفسية - كلية التربية / جامعة بنغازي

[.daanfeifal@gmail.com](mailto:daanfeifal@gmail.com)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات النفسية (الإيجابية - محايدة - السلبية) نحو مرضى نقص المناعة البشري. وكذلك التعرف على الفروق وفقاً لاختلاف التخصص (أطباء - كوادرات طبية مساعدة - إداريين - تمريض) ومعرفة الفروق في الاتجاهات النفسية المدروسة وفق متغير النوع (ذكور - إناث) لدى عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من (65) شخص منهم (17) عناصر طبية و(10) من العناصر الطبية المساعدة و(65) من التمريض و(14) إداريين. تم تطبيق مقياس حنان مصطفى المقصبي (2008) وقد أظهرت النتائج الآتي:

## أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

- وجود فروق بين المتوسط النظري للمقياس ومتوسط العينة لصالح متوسط العينة في الاتجاه الإيجابي نحو المصابين بالإيدز وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية وإن أفراد العينة لديهم مستوى عالي من الاتجاهات الإيجابية نحو المرضى نقص المناعة البشري (الإيدز).
- لا توجد فروق تُعزى الي التخصص (أطباء - كوادر طبية مساعدة - تمريض - إداريين) بين الاتجاهات السلبية والاتجاهات الإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة.
- لم تكن هناك فروق جوهرية للاتجاهات الإيجابية والسلبية وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى أفراد عينة الدراسة.
- الكلمات المفتاحية: الاتجاهات النفسية - نقص المناعة البشرية.

### Abstract :

The study aimed to identify psychological attitudes (positive - neutral - negative) towards HIV. As well as identifying the differences according to the difference in specialization (doctors, assistant medical staff, administrators, nurses) the differences in the psychological attitudes studied based on the gender variable (male- female) in the study sample are know. The study sample consisted of (65) people, including (17) medical personnel, (10) medical assistants, (65) nursing personnel, and (14) administrators. Hanan Mustafa al maqsabi (2008) scale was applied and the results showed the following :

- There are differences between the theoretical average of the scale and the sample average in favor of the sample average in the positive trend towards people with AIDS . this indicates that there is statical significance and that the sample members have ahigh level of positive attitudes towards HIV/AIDS patients .
- There are no differences attributed to specialization (physicians, medical assistants , nurses, administrators) between negative attitudes and positive attitudes among members of the study sample.
- There were no significan differences in positive and negative attitudes according to the variable (male-female) among the study sample members.

### Key words :

Psychological trend- human immunode ficiency, (AIDS)

## المقدمة:

إن السلوك الإنساني يُعد من أكثر المسائل تعقيداً ، و لا يمكن التنبؤ به دون معرفة مصدره و محركه الأساسي، و لعل الاتجاه من أكثر المصادر تحكما و توجيهها للسلوك فهذا الأخير ما هو إلا تجسيد للاتجاه على أرض الواقع، فالاتجاه يصيغ بثلاث صبغات لا يكتمل دونها هي على التوالي الصبغة المعرفية أي ما يحمله الفرد عن مختلف الموضوعات و القضايا و الأفراد من معلومات و معارف و مكتسبات، ثم تليها الصبغة الوجدانية و هي مختلف المشاعر و العواطف و الانفعالات التي تقع في نفسنا جراء المعارف التي اكتسبناها، ثم تجسد المعارف و المشاعر في الصبغة السلوكية حيث يظهر الاتجاه بشكل صريح معبرا عنه بسلوك معين (1)

والاتجاه المكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدتها الفرد، نحو موضوع أو موقف، و يهيئه للاستجابة، باستجابة تكون لها الأفضلية عنده (2)

وتُعد الاتجاهات من أبرز المفاهيم والأكثر إلزاماً في علم النفس المعاصر ، فليس ثمة اصلاحاً واحداً يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات النظرية والتجريبية ؛ وقد ارجع ألبورت ذلك لسيادة هذا المصطلح في جميع مدارس علم النفس على الإطلاق ، ويتجنب هذا المصطلح مواجهة مشكلة الوراثة والبيئة ، علاوة على أن هذا المصطلح له قدر من المرونة بما يسمح استخدامه على نطاق الفرد ، ونطاق المجتمع ، فهو يدرس الفرد من حيث صلته بالبيئة المحيطة ، مع الاهتمام بما تحدثه الصلات البيئية من اثار على أفكاره ومشاعره وانفعالاته وعاداته (3)

وتعتبر الاتجاهات من أهم محركات السلوك الإنساني ومؤشرا هاماً من مؤشرات نمو الشخصية، فهي تتكون من خلال التنشئة والتطبيع الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع، والتي تتوقف استمراريتها على تمسك أفرادها باتجاهات معينة وأخلاقيات معينة لأنها تكون التوقعات التي تجعل عملية التفاعل بين الأفراد عملية سهلة (4)

وحظيت دراسة الاتجاهات بمكان بارز في الكثير من الدراسات النفسية وفي كثير من المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف ميادين الحياة ، ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها ، وإضعاف الاتجاهات المعوقة ، كما أكد علماء النفس على أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك ، حيث يُكون كل فرد اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمواقف والموضوعات الاجتماعية ؛ ولذلك يمكننا القول: إن كل ما يقع في المحيط البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته(5)

وعرف (في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية) بأنه الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين كجماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية (6)

## أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

فالاتجاهات النفسية تتأثر بالتصورات والتغيرات الحاصلة في المجتمع، الأمر الذي جعل العديد من المختصين والباحثين والمسؤولين يولونها اهتماماً كبيراً لدورها في توجيه وضبط وتنظيم السلوك (7)

فالفرد يجب أن يكون على دراية بكل ما حوله من متغيرات ومواضيع وهذا الكلام ينطبق أساساً على أكثر فئات المجتمع ثقافة واطلاعا، فعامة المجتمع ينظرون الى بعض المواضيع نظرة الممنوع من حيث الفعل او حتى الحديث عنها فقد صنفوها في خانة الطابوهات ومن اهم المواضيع التي يقل عنها الحديث نجد مرض نقص المناعة البشرية (الإيدز) والذي يعتبر موضوعا شائكا نذكره في يوم واحد في السنة، هذا الوباء الذي يعتبر من أشجع الأمراض وأخطرها في تاريخ البشرية على النطاق العالمي (8)

ويُعد فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز - AIDS) أحد المشاكل الرئيسية فيما يتعلق بالصحة العامة، مع وجود تمثيل أكبر في البلدان النامية والمنطقة الأكثر تضرراً هي أفريقيا، حيث يمكن العثور على ما يقرب من ثلثي الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، في جميع انحاء العالم(9)

ولا يزال فيروس نقص المناعة البشري ( الإيدز- AIDS) يمثل مشكلة صحية عامة عالمية رئيسية ، حيث أودي بحياة (40.4) مليون شخص أي (32.9-51.3) مليون شخص حتى الآن مع استمرار انتقال العدوى في جميع بلدان العالم ؛ وإبلاغ بعض البلدان عن اتجاهات متزايدة في الإصابات الجديدة (10)

فمن خلال الدراسة التي أجرتها منظمة الصحة العالمية (1992) بعنوان " الإيدز ومدى وعي المواطن به والوقاية منه " تبين أن هناك قصور فعلياً في معرفة مدى خطورة المرض ، وأسلوب انتقال الفيروس المسبب له ، رغم وجود عدد كبير من المصابين بالمرض وحاملي الفيروس ؛ أي الذي يحمل عدوى الفيروس في دمه وينقلها لآخرين دون ظهور أي عرض من الأعراض المرضية عليه ، ولا يكتشف إلا من خلال إجراء التحاليل الطبية الخاصة بالفيروس (11)

وتشير الأدلة التي توصلت إليها دراسة ( Siad and others , 2015 ) إلى ضعف المعرفة بفيروس نقص المناعة البشرية والإحتياج إلى المزيد من التدريب للعاملين الصحيين على طريقة انتقال فيروس نقص المناعة البشرية(12)

وهذا ما بينته دراسة (Malik and others , 2022) والتي اشارت إلى أن ثلث طلاب كلية الطب لديهم موقف سلبي اتجاه الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز وكشفت عيوب المعرفة بهذا الفيروس وطرق انتقاله و الوقاية منه(13)

وذكر (Jeann M.Josey , 1996) أن موقف الممرضات فيما يتعلق بمرضى الإيدز كان 13% يشعرون بالخوف من احتمالية الإصابة بمرض الإيدز خلال العناية الروتينية اليومية بمرضى الإيدز وأن 30% منهن يتخوفن من المرض أكثر من أي مرض آخر، ولوحظ أن الممرضات اللاتي يحملن معلومات أكبر عن وجود حالة مرضية مصابة بالإيدز أظهرن مستوى أعلى من الخوف (14)

## أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

ويمثل الإيدز إحدى المشكلات الطبية التي يتعامل معها الأطباء العاملون والمتخصصون ، وتأتي تلك المشكلة من كون الإيدز مرض مزمن يشكل خطراً على الحياة وهو ناجم عن فيروس يسبب فشلاً وقصوراً في الجهاز المناعي لدى البشر فيجعل الجسم عرضة للإصابة بأمراض مختلفة ، و تعاني هذه الفئة من اختلاف الاتجاه في الرعاية الطبية من قبل بعض الأطباء ومقدمي الرعاية الصحية نتيجة حساسية المرض والخوف من انتقال العدوى ؛ ولهذا الاختلاف آثار مدمرة على نواح كثيرة كالإقبال على الخدمات الوقائية ، وتخوف المريض من الكشف عن إصابته لشركائه وأفراد أسرته ، أو تأخير مصارحتهم بذلك ، وتأجيله العلاج ورفضه الاستفادة من الرعاية والدعم . وتتجلى أهمية الاتجاهات في كونها تمس فئة المرضى بالإيدز الذين يتعرضون لتهميش من قبل بعض العاملين بالقطاع الصحي (15)

ومن هنا نجد ان الاتجاهات التي توجه سلوكيات الأفراد نحو مواقف معينة تتأثر بنوع الاستجابة إيجابية أم سلبية كما تتوقف أيضاً على شدتها وبساطتها وتعقيدها . فالاتجاه الإيجابي يبين درجة القبول والتأييد عنها مما ينعكس على السلوكيات ، أما السلبي يوضح المعارضة وعدم الموافقة .

لذلك اتجهت هذه الدراسة لتناول موضوع ذو أهمية بالغة متعلقة باتجاهات العاملين في مجال قطاع الصحة فإنه من المحتمل أن تكون اتجاهات بعض العاملين إيجابية والبعض الآخر سلبية على الرغم من اختلاف تخصصهم وثقافتهم .

ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على السؤال التالي :

هل توجد فروق في اتجاهات العاملين في قطاع الصحة نحو مرضى نقص المناعة البشرية ( الإيدز - AIDS ) وهل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف التخصصات ؟

### أهمية الدراسة :

حيث إننا نعيش في عصر نواجه فيه كثيراً من التحديات لاسيما في مجال مواجهة الأمراض المزمنة والأوبئة فإن للاتجاهات النفسية أهمية كبرى توضح لنا الجوانب الايجابية والانعكاسات السلبية اتجاه مرضى الإيدز في طبقات المجتمع المختلفة من العاملين وغير العاملين لأن فئة هؤلاء المصابين أو حاملي الفيروس يحتاجون إلى الدعم النفسي والاجتماعي من كافة شرائح المجتمع خصوصاً الجهات التي تتعامل معهم بشكل مباشر لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد اتجاهات العاملين نحو مرضى نقص المناعة البشرية ( الإيدز - AIDS ) ، كما أن أغلب الدراسات التي لها صلة بالموضوع قد أجريت على عينات وبيئات مختلفة عن بيئة هذه الدراسة ، كما أغلب الدراسات كانت على اتجاهات التلاميذ في المدارس واتجاهات الطلبة في الجامعات ، ولا توجد دراسة

## أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

مماثلة لها في البيئة المحلية ( على حسب إطلاع الباحثة ) بحيث تنفرد هذه الدراسة بدراسة والتعرف على اتجاهات العاملين بقطاع الصحة نحو المصابين .

وتساعدنا نتائج هذه الدراسة على إظهار مستوى الاتجاهات (إيجابي/ سلبي) لدى العاملين في القطاع الصحة ومن ثم الاستفادة من هذه النتائج في القيام ببحوث جديدة حول مرض نقص المناعة البشرية (الإيدز - AIDS ) وتأمين ما يساعدهم على التكيف في البيئة التي يعيش فيها.

كما تساعدنا هذه الدراسة من الناحية النظرية في تكوين تصورات ومفاهيم أكثر وضوحاً عن الاتجاهات من جهة ومرض نقص المناعة البشرية (الإيدز) من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:-

### تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- التعرف على الاتجاهات النفسية (إيجابية- محايدة - سلبية) نحو مرض نقص المناعة البشري (الإيدز - AIDS )
- 2- معرفة الفروق في الاتجاهات النفسية المدروسة وفقاً لاختلاف التخصص (أطباء - كوادرات طبية مساعدة - إداريين - تمريض).
- 3- معرفة الفروق في الاتجاهات النفسية المدروسة وفق متغير النوع (ذكور- إناث) لدى عينة من العاملين بمستشفى الجمهورية.

مصطلحات الدراسة :-

### 1- الاتجاهات Attitudes :-

وقد تعددت تعريفات الاتجاه حتى إنها تحصى بالعشرات الأمر الذي استدعى تصنيفها لا عرضها، وأحدث محاولات

التصنيف هذه ما قدمه اروين "Erwin" (2001) إذ تندرج تعريفات الاتجاه ضمن إحدى فئتين:

الأولى: تعريفات تتعامل مع الاتجاه بوصفه غير بعدي مركزه عليه كاستجابة انفعالية مثل تعريف كل من ثرستون (في ثلاثينات

القرن العشرين) وفيشباين ( 1974 )

الثانية: التي تتعامل معه بوصفه متعدد المكونات الوجدان-والمعرفة-والسلوك، لكل منه ( إسهامها المتساوي تقريباً) في ترسيخ

الاتجاه، ويمثلها تعريف ألبرت (1935) .

القاسم المشترك بين الفئتين هو الاعتراف - بدرجة تزيد أو تنقص - بأهمية الوجدان، تليه المعرفة، ثم ضروب السلوك وفق عدد

من النظريات الحديثة في المجال (16)

## أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

ويُعرف (ادم، 2016: 8) الاتجاه "بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، تنتظم خلال خبرة الشخص وتتمارس

تأثيراً توجيهياً أو ديناميكياً على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بهذه الاستجابة" (17)

كما يُعرف (عماشه، 2010: 16) الاتجاه النفسي بمعناه العام على أنه " استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً،

يحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها " (18)

التعريف الاجرائي للاتجاهات: تتمثل في مجموعة من المدركات والميول التي توجه سلوك الفرد نحو موضوع ما بالاستجابة الإيجابية والقبول أو بالاستجابة السلبية والرفض والتي يتم تحديدها من خلال الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات المعتمد في الدراسة الحالية.

## 2- نقص المناعة البشرية ( الإيدز ) AIDS :-

يطلق على الفيروس المسبب لنقص المناعة الذي يصيب الإنسان ( HIV ) وهو مصطلح اختصاراً لعبارة **Human Immunodeficiency Virus** ويعد هذا الفيروس المسبب في لمرض الإيدز (AIDS) وهي كلمة اختصاراً لعبارة فقدان المناعة المكتسبة **Acquired Immune Deficiency Syndrome** وذلك لأن هذا الفيروس يضعف ويحطم جهاز المناعة لدى الإنسان مما يجعله غير قادر على مقاومة الأمراض الأخرى التي تصيبه. كذلك فإن مرضى الإيدز سريعا التأثير بالأورام الخبيثة والميكروبات (19)

## مفهوم المرض :-

الإيدز هو " متلازمة العوز المناعي المكتسب " يسببه فيروس يسمى فيروس الإيدز HIV ، الذي يهاجم الجهاز المناعي وخصوصاً خلاياه اللمفاوية T4 ، فتتدهور الخطوط الدفاعية للجسم فيصبح عرضه للميكروبات الانتهازية التي تفتك به . فقد جاءت تسمية الإيدز AIDS من الأمريكيين وهي اختصار :

## Acquired Immunodeficiency Syndrome

أما الفرنسيون فقد سموه السيدا SIDA وهي اختصار :

## Syndrome

## Immunodeficite

## Acquis

متلازمة **Syndrome** :- هي مجموعة من الأعراض والعلامات المرضية تظهر لدى المريض .

العوز **Deficiency** :- نقص شديد أو فقدان .

المناعة **Immune** :- قدرة الجسم على الدفاع ضد الجراثيم ومسببات الأمراض المختلفة .

المكتسب **Acquired** :- تعني ليس وراثياً أي أن الشخص يكون لديه جهاز مناعة سليم ثم يصاب بالخلل بسبب فيروس الإيدز (20)

التعريف الإجرائي للاتجاهات نحو مرضى (الإيدز - AIDS) :-

يتحدد بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال استجاباتهم على لبنود مقياس الاتجاه نحو مرضى الإيدز المعتمد في الدراسة الحالية .

حدود الدراسة :-

حدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بمتغيرات الدراسة المتمثلة في الاتجاهات النفسية ومرض نقص المناعة " الإيدز - AIDS " وأدوات جمع البيانات من هذه العينات ومن ثم حدود تعميم النتائج التي تكشف عنها هذه الدراسة .  
الحدود البشرية : تتمثل في عينة التي أجريت عليها الدراسة وعددها (65) فرد من العاملين بمستشفى الجمهورية بمدينة بنغازي .

الحدود المكانية : تتمثل في مستشفى الجمهورية .

الدراسات السابقة :

دراسة **Malik and others (2022)** هدفت الدراسة إلى فحص المعرفة بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز ، وموقف اتجاه الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز ، بين طلاب الطب في مدينة الأردن . استندت الدراسة على استبيان من إعداد الباحث شملت العينة طلاب كلية الطب الستة في الأردن ، وعدد العينة كانت (1362) وأظهرت نتائج الدراسة حوالي ثلث طلاب الطب الذين شاركوا في الدراسة موقفاً سلبياً تجاه الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) واكتشفت عيوب في المعرفة فيما يتعلق بالجوانب التي تنطوي على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز والوقاية منه ، وارتبطت هذه العيوب بموقف أكثر سلبية اتجاه الأشخاص المصابين بهذا الفيروس(21)

دراسة مناعي سناء وپزاري إنصاف (2016) والتي تهدف إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج ، نحو مريض السيدا و ذلك على عينة مأخوذة من ثلاث تخصصات ( علم النفس - العلوم الإسلامية- الطب) و

## أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

كانت على التوالي بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية بقالمة، جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، كلية الطب بعنابة. و بعد تفريغ نتائج الدراسة تم التوصل الى أن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مريض السيدا سلبية (22)

دراسة **Sakina Mustafa (2016)** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم معرفة الجمهور وتصورات المخاطر والمواقف تجاه فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز في البحرين ، حيث تم إجراء مسح قائم على الاستبيان وإكماله بواسطة 1038 من البالغين البحرينيين . و أوضحت نتائج الدراسة : أنه على الرغم من أن متوسط الوعي العام بين المشاركين كان جيداً (63٪) ، إلا أن بعض المفاهيم الخاطئة والمعتقدات الخاطئة كانت شائعة ، بما في ذلك معرفة طريقة الانتقال والفئات المعرضة للخطر وبذلك اختلفت مواقف المشاركين تجاه مرضى فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز ولكنها كانت سلبية في الغالب . حيث وافق 60٪ من المحييين على عزل مرضى الإيدز في أماكن العمل والمدارس ، واعتقد 52.4٪ منهم أن فيروس نقص المناعة البشرية هو عقاب إلهي . الغالبية العظمى من المشاركين (84.4٪) يؤمنون بدور الدين في الحد من انتشار المرض . وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام المحلية كانت أقل مصادر المعلومات استخدامًا ، إلا أن الرأي العام للمشاركين حول دور الهيئات والمؤسسات الحكومية البحرينية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز كان إيجابيًا (23)

دراسة **يحي العمارين (2015)** وكانت أهدافها التعرف على "معارف واتجاهات البيئة التعليمية (المعلمون، الأهل، الطلبة) نحو حاملي فيروس الإيدز في المدارس الرسمية، أجري هذا البحث في مدارس محافظة درعا" واستخدم الباحث اختبارات معارف لقياس معارف المعلمين والأهل والطلبة عن فيروس الإيدز، وكذلك اتجاهاتهم نحو حاملي فيروس الإيدز من طلبة الصف الثامن الأساسي، وتكونت عينة البحث من ( 229 ) من المعلمين، و ( 361 ) من الطلبة، و ( 351 ) من الأهل، وأسفرت النتائج عن: أن المعلمين، والأهل، والطلبة لديهم مستوى جيد ومرض من المعرفة الأساسية عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وأن معظمهم لديه مواقف جيدة وإيجابية نحو حاملي فيروس الإيدز. المعارف والاتجاهات كانت أكثر إيجابية لدى المعلمين منها لدى الطلبة والأهل، وهي لدى الطلبة أكثر إيجابية منها لدى الأهل (24)

دراسة **Ebrahim Masoudnia (2015)** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التصور العام لفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والمواقف التمييزية تجاه المصابين به .أجريت الدراسة الحالية باستخدام التصميم الوصفي والمسح . وتم جمع البيانات من 450 مريضاً (236 ذكراً و 214 أنثى) في مدينتي طهران ويزد . وتم تعديل أدوات البحث المتعلقة بالمعرفة / المواقف والأسئلة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ، والمواقف التمييزية تجاه المصابين بهذا الفيروس . أظهرت النتائج أن انتشار المواقف التمييزية تجاه المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز في المجتمع المدروس كان

### أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

60.0%. كان هناك ارتباط سلبي كبير بين وعي المواطنين حول فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز ، والمواقف المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ، والتصور السلبي تجاه الأشخاص الذين يعانون من أعراض فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز ومواقفهم التمييزية تجاه المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز (ص 01.<) (25)

دراسة عبدالله سالم عبدالله الدراوشة (2010) هدفت إلى التعرف على مدى المعرفة، والوصم الاجتماعي، واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الوصم والإيدز لعبدالله بادحدح والمطبق على عدة بيئات عربية، وقد تم استخدام عينة عشوائية مكونه من ( 683 ) مبحوثاً من ثلاث جامعات أردنية هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة الحسين بن طلال. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متدنٍ في معرفة طلبة الجامعات بمرض الإيدز، كما تبين ارتفاع مستوى الوصم الاجتماعي للمصابين بالإيدز لدى طلبة الجامعات الأردنية، كما كان مستوى اتجاهاتهم نحو المصابين بمرض الإيدز سلبي جداً، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لكل من متغير النوع الاجتماعي والالتزام الديني (26)

دراسة حنان مصطفى المقصبي (2008) من أهداف الدراسة التعرف على الاتجاهات النفسية لطلبة الجامعة من الجنسين نحو مرضى الإيدز ومعرفة الفروق بينهم في ضوء متغير النوع ( ذكور - إناث ) والتخصص الدراسي ( الطبي - الأدبي ) والسنة الدراسية ( الأولى - الرابعة ) تكونت عينة الدراسة من (408) طالب وطالبة واستخدمت مقياس الاتجاهات النفسية نحو مرضى الإيدز من إعداد الباحثة ويتضح من النتائج الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية نحو مرضى نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS ) بين كل من ( ذكور - إناث ) ( التخصصات الطبية - التخصصات الأدبية ) ( طلبة السنة الأولى - طلبة السنة الرابعة ) في كليات قاربونس (27)

دراسة مصطفى مفتاح الشقمانى (2007) تهدف الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الإيجابية نحو مصابي الإيدز وشملت العينة طلبة الجامعة وقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر من 50% من طلاب الجامعة لديهم اتجاه إيجابي نحو مصابي الإيدز (28)

دراسة Jeanne M. Josey (1996) هدفت الدراسة إلى معرفة مواقف ومخاوف ممرضات قسم الطوارئ اتجاه مرضى الإيدز كذلك دراسة العلاقة بين الممرضات والمعلومات والمواقف اتجاه العناية بالناس المصابين بهذا المرض. والعينة كانت (30) ممرضة من جامعة ميشكان الشرقية تراوحت أعمارهن بين (29-63 سنة) وكشفت النتائج عن أن موقف الممرضات فيما يتعلق بمرضى الإيدز كانوا 13% يشعرون بالخوف من احتمال الإصابة بمرض الإيدز خلال العناية الروتينية اليومية بمرضى

## أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

الإيدز وأن 30% منهن يتخوفن من المرض أكثر من أي مرض آخر. حيث أن الممرضات اللاتي يحملن معلومات أكبر عن وجود حالة مرضية مصابة بالإيدز أظهرن مستوى أعلى من الخوف (29)

دراسة **Dimatteo.M.Robin (1995)** اتجاهات أطباء الأسنان نحو المرضى المصابين بالإيدز والرغبة في علاجهم . شملت العينة حوالي (821) طبيب أسنان من جامعة كاليفورنيا تجابوا مع الاستبيان الذي ضم 20 سؤالاً لتقييم مواقفهم اتجاه الحالات الإيجابية للإيدز، فأظهرت النتيجة إن أطباء الأسنان كانت رغبتهم أقل في استعدادهم للتعامل مع الحالات الإيجابية للإيدز وكان اعتقادهم بأن لهم الحق في رفض التعامل مع هذه الحالات ، حيث يعتمد هذا الرفض على : ردود الفعل العاطفية والمسؤولية القانونية والمعرفة والإحساس بحقوق أطباء الأسنان (30)

### التعقيب على الدراسات السابقة :

قامت بعض الدراسات السابقة بتقييم معرفة وتصور ومواقف ومخاوف الافراد من (شرايح المجتمع المختلفة) اتجاه فيروس نقص المناعة المكتسبة كدراسة **Malik and others (2022)** ودراسة **Sakina (2016)** ودراسة **Ebrahim (2015)** ودراسة **يحي العمارين (2015)** ودراسة **Jeanne M. Josey (1996)** كما تناولت أغلب الدراسات الاتجاهات النفسية الإيجابية منها والسلبية لدى طلبة الجامعة كدراسة دراسة مناعي وإنصاف (2016) ودراسة الدراوشة (2010) ودراسة المقصبي (2008) ودراسة الشقماني (2007) ودراسة **Dimatteo.M.Robin (1995)** كما تنوعت المقاييس والمناهج المستخدمة في الدراسات بين المنهج الوصفي والمسحي كدراسة **Sakina (2016)** ودراسة **Ebrahim (2015)** والمنهج الوصفي العلائقي الذي استخدمت في باقي الدراسات ، ولقد اتفقت نتائج معظم الدراسات أن مواقف الافراد الذين تم تطبيق الدراسة عليهم كانت ذات اتجاه سلبي بينما اختلفت نتائج دراسة **يحي العمارين (2015)** ودراسة **الشقماني (2007)** حيث أن المعارف والاتجاهات كانت أكثر إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة نحو مرضى الايدز .

ومن هنا جاءت استفادة الباحثة من الدراسات السابقة لما لها من أهمية في موضوع الدراسة الحالية . خاصة أن الاتجاهات النفسية في المجال التطبيقي لم تتناول العاملين بالقطاع الصحي و لم تحظى باهتمام كبير من الباحثين المحليين (حسب اطلاع الباحثة) ومن هذا المنطلق تم تحديد موضوع الدراسة .

### منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة :-

يضم مجتمع الدراسة العاملين في مستشفى الجمهورية بمدينة بنغازي والمتمثلة في كافة التخصصات ( العناصر الطبية - العناصر الطبية المساعدة - التمريض - الإداريين ) وقد بلغ عددهم ( 1265 ) والجدول (1) يوضح توزيع العاملين وفقاً لنوع الوظيفة

جدول (1) مجتمع الدراسة حسب نوع الوظيفة

عدد العاملين	نوع الوظيفة
309	العناصر الطبية
210	العناصر الطبية المساعدة
490	التمريض
256	الإداريين
1265	المجموع

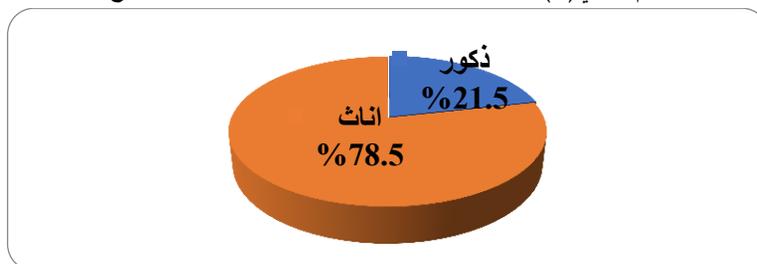
عينة الدراسة :-

في ضوء الإحصائية المتمثلة بعدد العاملين فقد تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية وبلغ عددهم (65) منهم (14) ذكور (51) إناث حيث تمثل 5% من المجتمع الأصلي وعليه تم توزيع (80) استمارة لغرض تفادي أي نقص أو قصور في عدد الاستمارات. استغرق تطبيق أداة الدراسة فترة زمنية تقارب الشهر.

جدول (2) عينة الدراسة حسب نوع الوظيفة

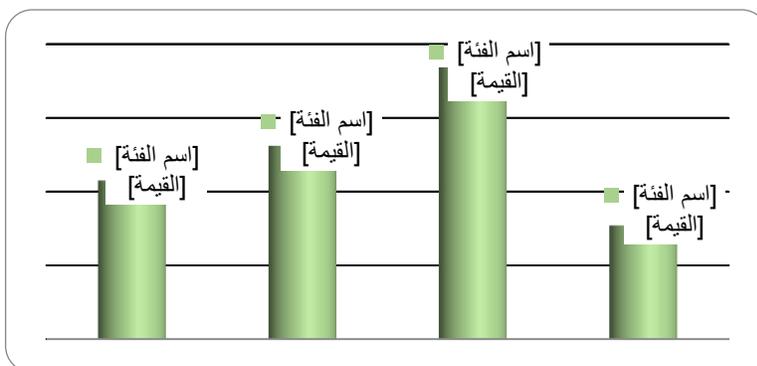
عدد العاملين	نوع الوظيفة
17	العناصر الطبية
10	العناصر الطبية المساعدة
24	التمريض
14	الإداريين
65	المجموع

رسم بياني(1) يبين النسب المئوية لعينة الدراسة حسب النوع



رسم بياني(2) يبين النسب المئوية لعدد الذكور والإناث لعينة الدراسة

حسب التخصصات المختلفة



#### أدوات الدراسة :-

تم استخدام مقياس الاتجاهات النفسية نحو مرضى (الإيدز- AIDS) إعداد / حنان مصطفى المقصي عام (2008).

وصف الأداة :- هي أداة تقيس الاتجاهات النفسية نحو مرضى (الإيدز- AIDS) ويحتوي المقياس على العبارات السلبية والعبارات الايجابية وعددها (56) عبارة منها (17) عبارة سلبية (39) عبارة ايجابية ، حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس ( 0.719 ) ومعامل الثبات ( 0.837 ) ومعامل ألفا ( 0.719 ) .

#### الأساليب الإحصائية :-

تم تحليل البيانات واستخراجها باستخدام الحاسب الآلي ( SPSS ) واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات :

## أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

- معامل بيرسون للارتباط .
  - اختبار T للمقارنة .
  - تحليل التباين في اتجاه واحد .
  - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاهات .
  - الخطأ المعياري .
  - المتوسط الفرضي .
- نتائج الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الاتجاهات لدى العاملين بالمستشفى نحو مرضى الايدز (إيجابية/محايدة /سلبية) نحو المرضى .

وللتحقق من هدف الدراسة تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط النظري للمقياس بالمتوسط الحسابي المحسوب وجدول (3).

جدول (3) يوضح قيمة اختبار (T) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري

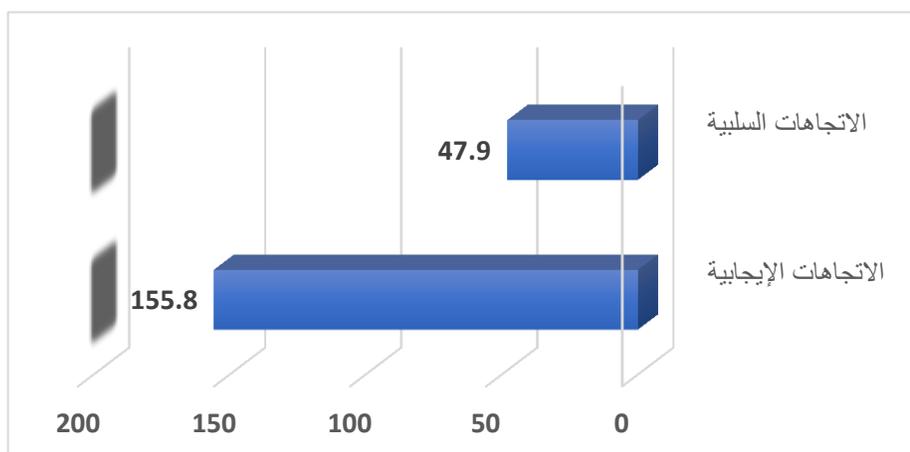
المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاهات الإيجابية	65	98	155.8	23.80	19.5	64	0.00
الاتجاهات السلبية	65	43	47.90	7.25	5.45	64	0.00

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بين المتوسط النظري للمقياس ومتوسط العينة لصالح متوسط العينة في الاتجاه الإيجابي نحو المصابين بالإيدز وكذلك وجود فروق بين المتوسط النظري للمقياس والمتوسط العينة لصالح متوسط العينة في الاتجاه السلبي نحو المصابين بالإيدز وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.05) وهذا يعني ان افراد

## أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

العينة لديهم مستوى عالي من الاتجاهات الإيجابية نحو المرض وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن العاملين في القطاع الصحي لديهم اطلاع واسع على المعلومات المتعلقة بمرض نقص المناعة البشري ( الإيدز) وفكرة واضحة عنه . وهذه النتيجة جاءت متماشية مع ما توصلت إليه دراستي يحيي العمارين (2015) ودراسة الشقماني (2007) والتي اشارت إلى أن المعارف والاتجاهات كانت أكثر إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة نحو مرضى الايدز .

توضيح بياني لنسبة المتوسط الفرضي لدى العاملين بمستشفى الجمهورية



2- التعرف على الفروق في الاتجاهات النفسية المدروسة وفقا لاختلاف التخصص ( أطباء ،كوادر طبية مساعدة اداريين ، تمريض )

ولتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام التحليل التباين والقيم الفائية ، والجدول (4) يبين تحليل التباين بين التخصصات المختلفة للعاملين في الاتجاهات السلبية والاييجابية.

الجدول (4) التحليل التباين والقيمة الفائية للاتجاهات السلبية والاييجابية

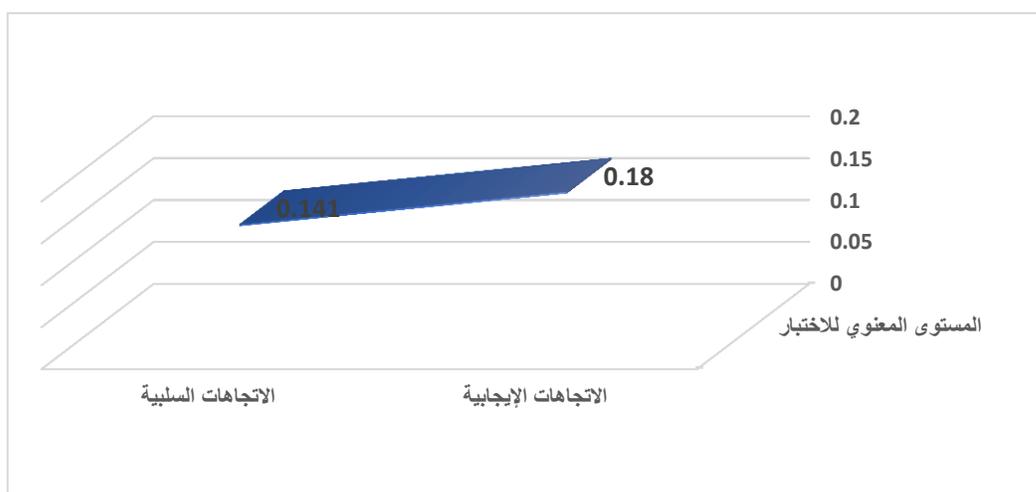
في التخصصات المختلفة للعاملين

المستوى المعنوي للاختبار	القيم الفائية	نوع الاتجاه
0.141	1.887	الاتجاهات السلبية
0.180	1.681	الاتجاهات الإيجابية

### أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

الجدول رقم (4) يبين أن المستوى المعنوي للاتجاهات السلبية (0.141) والذي يعني أن القيمة أكبر من (0.05) أي أنها غير دالة إحصائية وكذلك بالنسبة للاتجاهات الإيجابية والتي كانت عند المستوى (0.180) القيمة أعلى من (0.05) وهي أيضاً غير دالة إحصائية أي لا توجد فروق تُعزى إلي التخصص بين الاتجاهات السلبية والاتجاهات الإيجابية وربما يعود ذلك إلى الثقافة والاطلاع الواسع على مرض نقص المناعة البشري ( الإيدز) وما يترتب عليه لدى كافة التخصصات للعاملين في القطاع الصحي لاسيما أن هناك بعض الفئات من المجتمع تنقصهم معلومات عن المرض وأعراضه وأسبابه وكيفية انتقاله وطرق الوقاية منه وهذا ما اوضحته دراسة Sakina (2016) ودراسة Ebrahim (2015) ودراسة مناعي وإنصاف (2016) ودراسة الدراوشة (2010) ودراسة المقصبي (2008) .

توضيح بياني لمستوي المعنوي للاختبار وفق التخصصات الطبية



### 3-الهدف الثالث: التعرف على الفروق في الاتجاهات النفسية المدروسة وفقا لاختلاف النوع (ذكور / اناث)

ولتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام المستوى المعنوي للاختبار ، والجدول (5 ، 6) يبين الانحراف المعياري والخطأ المعياري والمستوى المعنوي للاختبار وفق متغير النوع ( ذكور - إناث ) في الاتجاهات السلبية والايجابية.

أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل

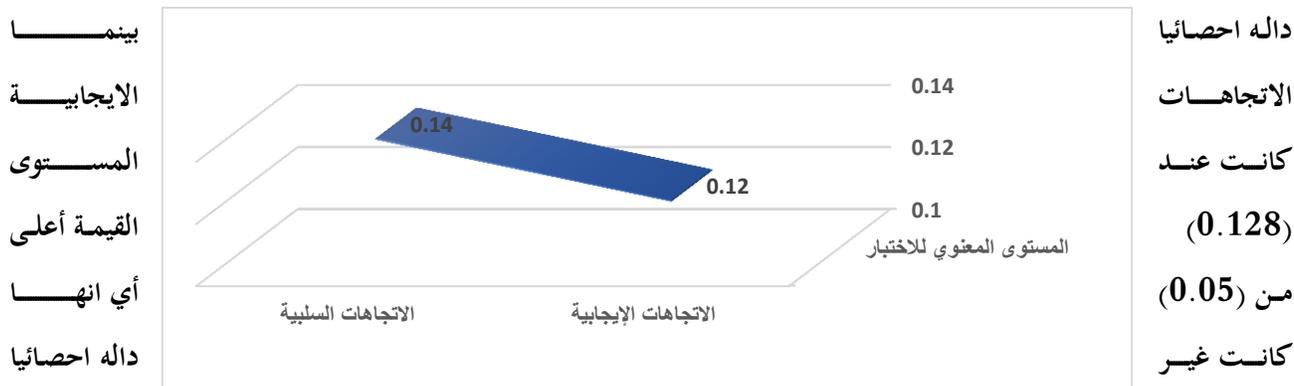
الجدول (5) المتوسط والانحراف المعياري والخطأ المعياري للاتجاهات السلبية والايجابية بين الذكور والإناث

النوع		عدد العينة		المتوسط		الانحراف المعياري		الخطأ المعياري	
الاتجاه		إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
الاتجاهات السلبية		51	14	3.2051	2.9469	.34694	.29910	.04858	.07994
الاتجاهات الايجابية		51	14	2.8604	2.6639	.42434	.41301	.05942	.11038

الجدول (6) قيمة (T) ودرجة الحرية والمستوى المعنوي للاختبار في الاتجاهات السلبية والايجابية بين الذكور والإناث

الاتجاه		درجة الحرية	قيمة T	المستوى المعنوي للاختبار
الاتجاهات السلبية		63	-2.535	.014
الاتجاهات الايجابية		63	-1.544	.128

الجدول رقم (6) يبين أن المستوى المعنوي للاتجاهات السلبية (0.014) يعني القيمة أصغر من (0.05) أي أنها



ويتضح من خلال ذلك أنه لم تكن هناك فروق جوهرية بين الاتجاهات الإيجابية والسلبية وفقاً لمتغير النوع وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الجانب السلوكي لكل من الجنسين لا يختلف في التعاملات مع المرضى هذه النتيجة جاءت على عكس ما توصلت إليه دراسة المقصبي (2008) والتي اشارت إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية نحو مرضى نقص المناعة المكتسب (الإيدز AIDS) بين كل من (ذكور - إناث). توضيح بياني لمستوي المعنوي للاختبار وفق لمتغير النوع

### التوصيات والمقترحات

#### توصيات الدراسة :-

- الأخذ بالاحتياجات الشمولية للحد من خطر انتقال فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز- AIDS) في نطاق الرعاية الصحية .
  - الاحتياطات الأساسية التي يجب على الجميع إتباعها من تجنب الملامسة المباشرة للدم بدون حائل - والتخلص من النفايات الملوثة بالفيروس .
  - الاحتياطات اللازمة أثناء العمليات من نقل دم وتعقيم الأدوات .
  - العمل على زيادة الوعي بين الناس لتغيير اتجاهاتهم نحو مرضى (الإيدز- AIDS) .
- #### مقترحات الدراسة :-
- إجراء دراسة مسحية على الاتجاهات النفسية تشمل كافة المستشفيات في مدينة بنغازي .
  - إعداد البرامج المكثفة بشكل مستمر لتثقيف كافة العاملين داخل نطاق الصحة لنشر الوعي بين شرائح المجتمع .

### قائمة المراجع

- سناء ، مناعي . إنصاف ، بزازي (2016) اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مريض السيدا "دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (قالمة) وجامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة) وكلية الطب (عنابة) .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة 8 ماي 45 قالمة .
- منصور ، علي (2001) التعلم ونظرياته . مديرية الكتب المطبوعة الجامعية . جامعة تشرين . اللاذقية .
- عبدالله ، بثينة عبدالله السنوسي (2017) اتجاهات مقدمي الخدمة الصحية نحو مرضى الإيدز وعلاقتها بالوصمة النفسية بمستشفى السلام - أم درمان . دراسة ماجستير . منشورة . جامعة النيلين . أم درمان .
- المقصبي ، حنان مصطفى (2008) الاتجاه النفسي نحو مرضى عوز المناعة المكتسبة (الإيدز) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير . منشورة . كلية الآداب . جامعة قاريونس .
- محمد ، سهام إبراهيم كامل (ب.ت) مفهوم الاتجاه . مركز دراسات وبحوث المعوقين . أطفال الخليج .
- <http://www.gulfkids.com> .
- صديق ، حسين (2012) الاتجاهات من منظور علم الاجتماع . مجلة جامعة دمشق . كلية الآداب والعلوم الإنسانية . جامعة دمشق . العدد 413 . ص 304 .
- سناء ، مناعي . إنصاف ، بزازي (2016) . مرجع سابق .
- سهيلة ، بو عمر (2013) الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" . رسالة ماجستير . منشورة . جامعة محمد زفير بسكرة . الجزائر .
- Mangeles Pérez- and others (2020) Experiences and attitudes Morente Of people living with HIV/AIDS . global information network .
- world health organization (2023) .HIV and HIDS. global information network.
- المقصبي ، حنان مصطفى (2008) مرجع سابق .

**أ/ إيمان صالح مفتاح فليفل**

Siad A Memish and others (2015) Knowledge and Attitudes of Doctors Toward People Living with HIV/AIDS in Saudi Arabia . <https://pubmed.ncbi.nlm.gov> .

Malik and others (2022) HIV Knowledge and stigmatizing Attitude towards People Living with HIV/AIDS among Medical Students in Jordan . <https://www.mdpi.com>.

Jeanne M. Josey (1996) Emergency Department Nerses Knowledge Attitudes and fears Towards HIV/AIDS Patenting Thesis Submitted to the Department of Nursing Eastem Michigan University in Partial Fulfillment the requirements for the degree of MASTER of SCLENCE in Nursing December 1 .Ypsilanti Michigan .

عشاو، محمد . تبينات ، ساعد (2023) اتجاهات الأطباء نحو حق الرعاية الطبية لمريض الإيدز دون التمييز دراسة ميدانية من وجهة نظر أطباء ولاية باتنة . مجلة المعيار . العدد 5 . ص 1186 .  
أحمد، إسماعيل محمد (2009) الاتجاه نحو المرض النفسي في البيئة الفلسطينية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى. رسالة ماجستير. منشورة الجامعة الإسلامية. غزة.  
آدم، محمد سلامة (2016) مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية. الكويت. العدد 4. ص 8.  
عماشه ، سناء حسن (2010) الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها . مجموعة النيل العربية . القاهرة .  
أبوالنصر، مدحت (2005) الإعاقة الجسمية. القاهرة. مجموعة النيل العربية.  
الورفلي ، حسين بو عانشة (2001) الإيدز حقيقته .. كيفية الوقاية منه . بنغازي . دار الكتب الوطنية.

21- Malik and others (2022) Previous reference .  
سناء ، مناعي . إنصاف ، بزازي (2016) مرجع سابق .

Sakina Mustafa, Sajeda Alsari, Mariam Al-Mannai, Ghada N Farhat . Public knowledge, perceptions, and attitudes towards HIV/AIDS in Bahrain: A cross-sectional study (2016) Sep .  
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov> .

العمارين ، يحي (2015) معارف واتجاهات البيئة التعليمية نحو دمج الطلبة الحاملين فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز في المدارس الرسمية . مجلة جامعة دمشق . العدد الثاني . ص 139 .

Ebrahim Masoudnia (2015) Public perceptions about HIV/AIDS and discriminatory attitudes toward people living withacquired immunodeficiency syndrome in Iran taylor francis online <https://www.tandfonline.com> .

الدرراوشة ، عبدالله سالم عبدالله (2010) المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز . رسالة دكتوراه . منشورة . جامعة مؤتة . الأردن .

المقصابي ، حنان مصطفى (2008) مرجع سابق .  
الشقماني ، مصطفى مفتاح (2007) الاتجاهات النفسية لطلاب الجامعة نحو مصابي الإيدز . منشورات المركز الوطني للوقاية من الأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها .

29- Jeanne M. Josey (1996) Previous reference .

Dimatteo . M . Robin (1995) The impact of psychosocial factors on dentist attitudes toward HIV positive patients: implications for willingness to treat . <http://proquest.umi.com> .